

تعلم علم النحو بتعلم ذاتي (Self Direct Learning) من خلال منصة وسائل التواصل الاجتماعي إنستغرام في العصر الرقمي

Ade Muhammad Ritonga^{1*}

¹Sekolah Tinggi Agama Islam Assunnah, Indonesia

*Ade.mritonga28@gmail.com

Abstract

The purpose of this study is to describe and illustrate self-directed learning (Self Direct Learning) of Arabic grammar (Ilmu Nahu) through the Instagram content on the account @khldbd452, as well as to analyze the strengths and weaknesses of the account @khldbd452. This study focuses on the use of the Instagram account as a favorite channel with 147,000 followers. This study is a descriptive qualitative research, data is collected through observation and documentation of the content available on the account. The results of this study indicate that the Instagram account @khldbd452 has utilized the features of feeds, reels, and Instagram stories in presenting material on Arabic grammar (Ilmu Nahu). The material is presented in an engaging, creative, and innovative manner through videos, tables, and images, allowing learners to easily comprehend it. Through the account @khldbd452, the study of Arabic grammar can be conducted independently in this digital era. The positive responses from followers in the comment sections and reels indicate that many feel helped and inspired by the material presented. There are three key components that are essential to ensure that the learning process occurs effectively: planning, monitoring, and evaluation. These three components are interconnected and serve as the main keys in the self-directed learning of Nahwu conducted through the Instagram account @Khldbd452. However, the account @khldbd452 still has several shortcomings, infrequent use of Instagram stories, limited interaction in some posts, and long intervals between posts. This study recommends that the account owner be more active in interacting with followers and increase the frequency of posts to maintain follower engagement and interest in the learning process.

Keywords: Digital Era, Grammar, Self Directed Learning.

مستخلص البحث

الهدف من هذا البحث هو وصف وتوضيح تعلم علم النحو بالتعلم الذاتي (Self Direct Learning) من خلال محتوى إنستغرام على حساب @khldbd452، وتحليل المزايا والنقائص لهذا الحساب. ويركز هذا البحث على استخدام حساب إنستغرام @khldbd452 كقناة مفضلة تحتوي على 147 ألف متابع. هذا البحث هو بحث وصفي نوعي، حيث تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والتوثيق من المحتويات الموجودة على هذا الحساب. وأما النتيجة من هذا البحث هو حساب إنستغرام @khldbd452 استخدم ميزات Feeds، Reels، حالة إنستغرام (Instagram Stories) في تقديم مواد علم النحو. يتم تقديم المحتوى بشكل جذاب ومبتكر وإبداعي من خلال مقاطع الفيديو والجداول والصور، مما يسهل على المتعلمين فهمه. من خلال حساب @khldbd452، يمكن القيام بتعلم علم النحو بالتعلم الذاتي في هذا العصر الرقمي. كما تشير الردود الإيجابية من المتابعين في التعليقات وReels إلى أن العديد منهم يشعرون بأنهم استفادوا وتحفزوا من المواد المقدمة. هناك ثلاثة مكونات رئيسية مهمة جداً لضمان سير عملية التعلم بشكل فعال، وهي التخطيط (planning)، المتابعة (monitoring)، والتقييم (evaluation). هذه المكونات الثلاثة مترابطة وتشكل المفتاح الرئيسي في تعلم علم النحو

بشكل ذاتي من خلال حساب إنستغرام.khldbd452@ . ومع ذلك، لا يزال حساب @khldbd452 يعاني من بعض النقائص، استخدام حالة إنستغرام (Instagram Stories) ، والتفاعل المحدود في بعض المنشورات، وفترات الانتظار الطويلة بين المنشورات. توصي هذه الدراسة بأن يكون صاحب الحساب أكثر نشاطاً في التفاعل مع المتابعين وزيادة تكرار المنشورات لمحافظة على تفاعل واهتمام المتابعين في عملية التعلم.

الكلمات المفتاحية: تعلم ذاتي، علم النحو، العصر الرقمي

المقدمة

في العصر الرقمي الحالي، أحدثت تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغييرات كبيرة في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك مجال التعليم. إن التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات لم يعد بالإمكان تجنبه في مجال التعليم، يتطلب مجال التعليم والتعلم باستمرار التكيف مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، (Ngongo, Hidayat, and Wiyanto 2019) اللقاء بين التكنولوجيا والعلم هو من التحديات التي يجب مواجهتها في العصر الرقمي الحالي، حيث أصبحت التكنولوجيا والمعلومات جزءاً من الإنسان نفسه. (Mukhtar 2021).

العصر المتقدم يتطلب من القائمين على التعليم الاستمرار في التطوير والابتكار لتلبية احتياجات الأنشطة التعليمية من خلال دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. في عام 2017، أفاد مسح عالمي لمستخدمي الإنترنت أن عدد مستخدمي الهواتف الذكية قد وصل إلى زيادة مذهلة (Huang and Su 2018) هذا يدل على أن التكنولوجيا المحمولة أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية. إن زيادة استخدام الهواتف الذكية لا تعكس فقط نمو الوصول إلى الإنترنت، بل تشير أيضاً إلى تحول في أنماط استهلاك المعلومات والإعلام. أصبح الناس الآن يستخدمون الهواتف الذكية بشكل متزايد لمجموعة متنوعة من الأنشطة، مثل التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التسوق عبر الإنترنت، متابعة الأخبار، وحتى التعلم الذاتي.

مع تطور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، أصبح بإمكان الطلاب اختيار المحتوى الذي يرغبون في تعلمه، بما في ذلك الأنشطة التعليمية الذاتية أو ما يُعرف بالتعلم الذاتي الموجه (Self Directed Learning (SDL). التعلم الذاتي Self Directed Learning هو أحد نماذج التعلم الذي يتطلب فيه من المتعلم أن يكون لديه المبادرة لتحليل احتياجاته التعليمية بنفسه، واختيار مصادر التعلم، واستراتيجيات التعلم، وتقييم تعلمه

بشكل مستقل (Nisa 2023) يجب تغيير نموذج المتعلم الذي كان سابقاً سلبياً ويقتصر على تلقي المعلومات من المعلم خلال التعليم التقليدي، ليصبح المتعلم هو الموجه لعملية التعلم، بهدف تعزيز الاستقلالية وزيادة الدافعية والإنجاز الدراسي للمتعلمين. (Handayani 2017) التعلم الذاتي يجب أن يكون مصحوباً ببنية ورغبة قوية لاكتساب المعرفة والمهارات المحددة. (Pangestika and Yanuartuti 2020)

إحدى المنصات الاجتماعية التي تحظى بشعبية كبيرة في التعلم الذاتي هي إنستغرام، أصبح إنستغرام واحداً من وسائل المعلومات والتعليم الجديدة، حيث يستمر في النمو والتطور في استخدامه كوسيلة اجتماعية، وهو ما يُستخدم بكثرة من قبل الشباب في الوقت الحالي. (Pittman and Reich 2016) روخماواتي قالت إن إنستغرام هو إحدى المنصات الرقمية التي تمثل بديلاً وشكلاً من أشكال الابتكار في التعليم. (Rokhmawati and Mastuti 2018) تتميز إنستغرام بالعديد من الميزات مثل المنشورات، والبث المباشر، والتعليقات، والرسائل المباشرة، مما يجعلها منصة مثالية لمشاركة المعلومات. هذه الميزات تسهل توصيل المعلومات والتواصل بين صاحب الحساب والمتابعين أو حتى بين المتابعين بعضهم البعض (Sari and Basit 2020).

يمكن استخدام إنستغرام بشكل فعال في أنشطة التعلم الذاتي لتعلم اللغة العربية، ومن بينها تعلم علم النحو. النحو هو علم يعرف به أحوال أو أواخر الكلمات إعراباً وبناء. يجعله العلماء وسيلة من وسائل فهم كتاب الله وسنة رسوله، ولذلك يكون النحو درسا مهماً يجب على الطلاب أن يتعلموه. (Anwar 2016) من خلال مشاركة المحتوى التعليمي مثل الدروس القصيرة، الفيديوهات التوضيحية، والأسئلة التفاعلية، يمكن للمتعلمين الوصول بسهولة إلى مواد تعليمية تساعدهم في فهم قواعد اللغة العربية بشكل ممتع وتفاعلي. (Sulfikar and Fawzani 2023)

هناك العديد من حسابات إنستغرام التي يمكن استخدامها لتعزيز فهم الطلاب لعلم النحو. أحد الحسابات التي يمكن الاستفادة منها في تعلم علم النحو هو الحساب @khldbd452، وتم اختيار هذا الحساب لأنه يتمتع بعدد كبير من المتابعين، حيث يبلغ عددهم 147 ألف متابع بالإضافة إلى ذلك، يوفر حساب إنستغرام @khldbd452 محتوى ذا صلة ومفيد لتعلم علم النحو. ما هو أكثر إثارة للاهتمام هو أن صاحب حساب @khldbd452 هو شخص متخصص في مجال علم النحو واللغة العربية.

بناءً على الشرح ، يرى الباحث ضرورة إجراء دراسة حول تعلم علم النحو بالتعلم الذاتي من خلال منصة وسائل التواصل الاجتماعي إنستغرام في العصر الرقمي. تعتبر هذا البحث مهم لأن تعلم علم النحو من خلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة إنستغرام، أصبح أكثر أهمية في العصر الرقمي الحالي. مع زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعليم، من الضروري استكشاف كيف يمكن أن تساهم حسابات مثل @khldbd452 في تعزيز فهم الطلاب لقواعد اللغة العربية. سيقوم هذا البحث أيضاً بوصف وتوضيح تعلم علم النحو بشكل مستقل (التعلم الذاتي) من خلال محتوى إنستغرام على الحساب @khldbd452 ، وتحليل مزايا وعيوب هذا الحساب.

منهجية البحث

استخدم الباحث هذا البحث منهجاً نوعياً بطريقة وصفية، لأن الهدف من هذا البحث هو وصف وتصوير كيفية استخدام حساب الإنستغرام @khldbd452 في تعليم اللغة العربية بتعلم ذاتي، مع وجود مُعلم غير مباشر، وحتى دون معرفة شخصية بين الطرفين. ومن هدف هذا البحث معرفة المزايا والنقائص على هذا الحساب. طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي أن الباحث قام بملاحظات متعمقة من خلال استعراض حساب الإنستغرام @khldbd452 ، بهدف معرفة الميزات المختلفة المستخدمة في المحتويات التعليمية لعلم النحو على هذا الحساب. بالإضافة إلى ذلك، قام الباحث بتوثيق نتائج الدراسة لتعزيز البيانات التي تم الحصول عليها.

النتيجة والمناقشة

أ. لمحة عن حساب إنستغرام @khldbd452



الصورة الأولى: صفحة رئيسية من حساب @khldbd452

صاحب حساب إنستغرام @khldbd452 هو خالد عبد العزيز، وهو خبير في مجال علم النحو. في حسابه على إنستغرام، يقدم خالد عبد العزيز مجموعة متنوعة من مواد تعليم النحو، مثل التعريفات، التقسيمات، الفروق بين الكلمات، وطريقة الإعراب الصحيحة. يتم تقديم كل هذه المحتويات في شكل فيديوهات، جداول، وخرائط ذهنية، وتم تصميم مواد علم النحو على هذا الحساب بشكل جذاب وإبداعي لجذب المتعلمين.

تم إنشاء حساب @khldbd452 لأول مرة في شهر أغسطس عام 2021، وهو الآن يملك 147,000 متابع، وقد قام بنشر 412 محتوى حتى الآن، مع توقع زيادة عدد المحتويات المنشورة بشكل مستمر. يُعد حساب @khldbd452 أحد الخيارات الرئيسية للمتعلمين الذين يرغبون في التعمق والتركيز في دراسة علم النحو في اللغة العربية، وذلك لعدة أسباب منها: 1. هذا الحساب يملكه شخص خبير في مجال علم النحو. 2. صاحب الحساب يتمتع بخبرة وكفاءة عالية في تدريس علم النحو. 3. صاحب الحساب هو ناطق أصلي باللغة العربية. 4. سهل على الدارس فهم المواد التي قدمها صاحب الحساب.

ومع ذلك، بالنسبة للمتعلمين الذين يرغبون في استخدام حساب @khldbd452 كأحدى وسائل تعلم علم النحو، يجب أن يمتلكوا مستوى جيداً في اللغة العربية ليتمكنوا من الاستفادة الكاملة من المحتوى. ذلك لأن معظم الشروحات المتعلقة بالمواد المقدمة على هذا الحساب تُقدّم باللغة العربية كاملاً. بالنسبة للمبتدئين الذين لا يمتلكون أساساً قوياً، قد يواجهون صعوبة في فهم الشروحات بشكل كامل لوجود عدة المصطلحات في علم النحو التي تتطلب فهماً جيداً للغة العربية.

لذلك، قبل استخدام حساب @khldbd452 كمصدر رئيسي للتعلم، يُنصح المتعلمون أولاً بإتقان أساسيات اللغة العربية، بما في ذلك المفردات العامة وقواعد اللغة الأساسية. بعد بناء أساس قوي، سيكون التعلم من خلال هذا الحساب أكثر فعالية وسهولة في الفهم. يمكن أن يكون المحتوى الذي يقدمه خالد عبد العزيز مصدرًا غنياً بعلم النحو لأولئك الذين يمتلكون مستوى جيداً من الطلاقة في اللغة العربية.

هذا الحساب مناسب للطلاب من المستوى المتوسط إلى المتقدم الذين يرغبون في تعميق معرفتهم في علم النحو وتطوير مهاراتهم في اللغة العربية من خلال مواد

أكثر تعقيداً وتفصيلاً. من خلال حساب @khldbd452 ، يمكن للمتعلمين استكشاف قواعد اللغة العربية بعمق والحصول على رؤى أعمق من خبير في هذا المجال.

ب. ميزات إنستغرام المستخدمة كوسيلة لتعلم علم النحو على حساب

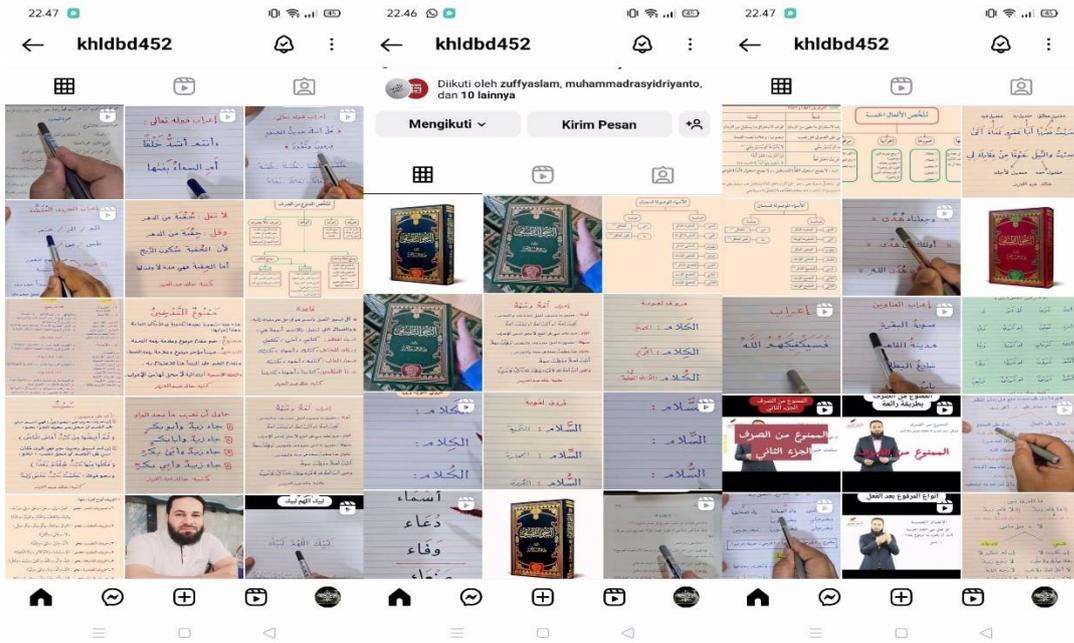
@khldbd452

Feeds .1

Instagram Feeds هي ميزة في التطبيق تُستخدم لتحميل أو نشر الصور، المواد التعليمية أو الفيديوهات بشكل دائم، ولن تختفي إلا إذا تم حذفها من قبل صاحب الحساب. يمكن للمستخدمين نشر الصور والفيديوهات التي يرغبون فيها، ويمكن مشاهدتها من قبل مستخدمين آخرين على إنستغرام للاستفادة من محتوى هذه المنشورات. (Fuadah 2020)

يستخدم حساب @khldbd452 من Feeds في إنستغرام بشكل مثالي لتقديم مواد تعليم علم النحو بطريقة منظمة وجذابة. تتيح Feeds أيضاً للمستخدمين الوصول بسهولة إلى المواد التي تم نشرها سابقاً، مما يجعلها مصدراً مرجعياً يمكن الوصول إليه في أي وقت، بالإضافة إلى ذلك، يتيح استخدام Feeds التفاعل الثنائي من خلال التعليقات، حيث يمكن للمتابعين طرح الأسئلة ومناقشة المواد التي تم دراستها مباشرة. وبذلك، تُعتبر Feeds إنستغرام وسيلة مهمة لحساب @khldbd452 في رقمنة تعلم علم النحو والوصول إلى جمهور أوسع في العصر الرقمي.

فيما يلي Feeds الموجودة على حساب @khldbd452 :



الصورة الثانية: Feeds من حساب @khldbd452

إذا نظر الباحث إلى حساب إنستغرام @khldbd452، فوجد الباحث أن صاحب الحساب يستخدم مجموعة متنوعة من أساليب العرض لتعلم علم النحو. من خلال المنشورات في الخلاصة، يشارك هذا الحساب نشر معلومات باستخدام الرسوم البيانية، الجداول، والتوضيحات التي تتناول القواعد الأساسية لعلم النحو في اللغة العربية.

بعد ذلك، استنادًا إلى نتائج الملاحظات حتى تاريخ 3 أكتوبر 2024، من خلال التعليقات في Feeds إنستغرام @khldbd452، ردت حسابات متنوعة من المشاهدين على المحتويات المختلفة بتعليقات متنوعة، وهي كالتالي:

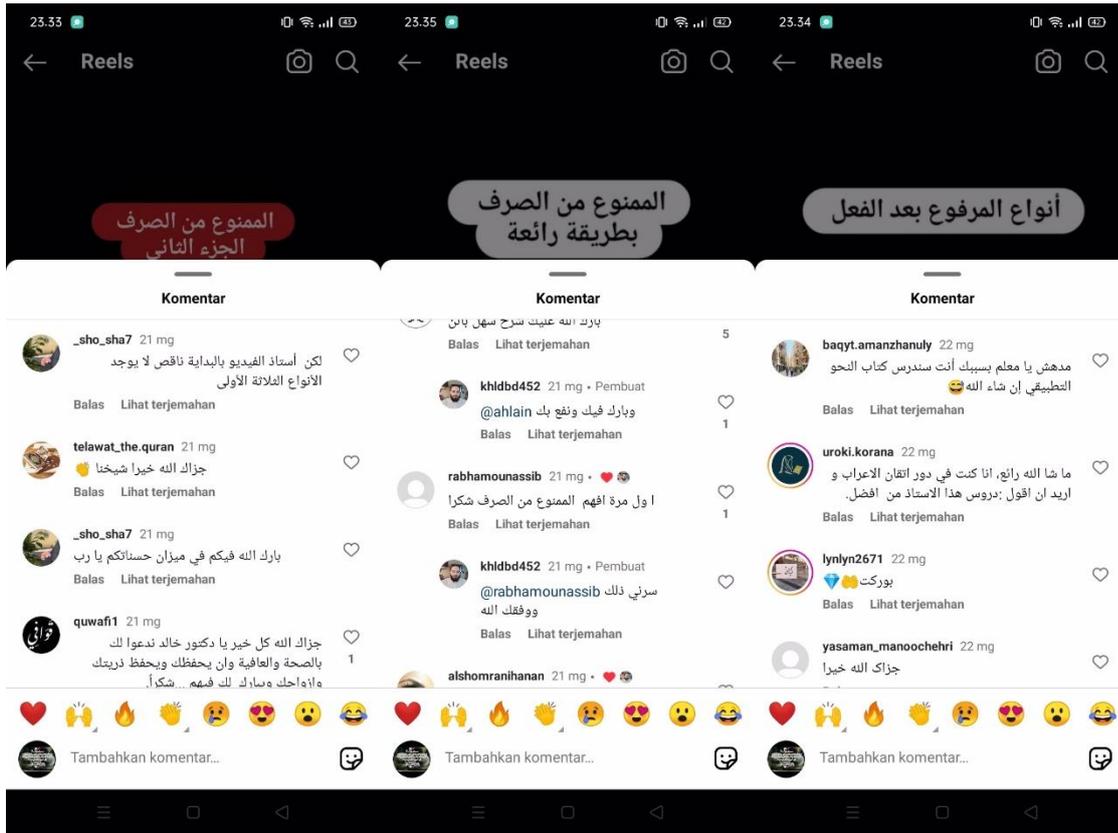


الصورة الثالثة: تعليقات في Feeds من حساب @khldbd452

عند ملاحظة التعليقات على Feeds الموجودة في حساب @khldbd452 ، يمكن رؤية أن ردود فعل المتابعين كانت إيجابية جداً. يقدر العديد من المتابعين المحتوى التعليمي المقدم، خاصة فيما يتعلق بعلم النحو الذي يساعدهم على فهم قواعد اللغة العربية بشكل أفضل. وليس ذلك فحسب، بل إن أكثر المتابعين عبّروا أيضاً عن شكرهم لأن المحتوى المقدم قد أفادهم في عملية تعلمهم، سواء بشكل مستقل أو لأغراض أكاديمية. يشارك المتابعون الناشطون في التعليقات في كثير من الأحيان في مناقشات مع بعضهم البعض، حيث يطرحون أسئلة تتعلق بالمحتوى أو يتبادلون تجاربهم في تعلم

ديناميكية وسهولة في الاستيعاب. هذه مقاطع Reels قادرة أيضاً على الوصول إلى المتعلمين أوسع، خاصة أولئك الذين قد يكونون جددًا على علم النحو، نظرًا لأن محتواها سهل الوصول وأخف وزنًا مقارنةً بالمنشورات النصية أو الصور.

بناءً نتائج الملاحظات حتى تاريخ 3 أكتوبر 2024، من خلال التعليقات في Reels إنستغرام @khldbd452 تفاعل عدد من حسابات المشاهدين مع المحتويات المختلفة بتعليقات متنوعة، وهي كالتالي:



الصورة الخامسة: تعليقات في Reels من حساب @khldbd452

إذا نظر الباحث إلى التعليقات في مقاطع Reels على حساب @khldbd452 فوجد الباحث حماساً وردوداً إيجابية من المتابعين. يعبر المتابعون عن تقديرهم لطريقة خالد عبد العزيز في تقديم المواد بشكل مختصر وواضح، وغالبًا ما يعبر المتابعون عن شكرهم لأن محتوى Reels ساعدهم في فهم قواعد النحو بشكل أسهل.

3. Instagram Stories

تُعتبر حالة إنستغرام (Instagram Stories) ميزة تتيح للمستخدمين مشاركة الصور ومقاطع الفيديو أو المحتويات الأخرى التي تختفي تلقائيًا بعد 24 ساعة. يتم عرض حالة في أعلى الصفحة الرئيسية لإنستغرام بشكل دوائر تحتوي على صورة ملف تعريف المستخدم، ويمكن للمتابعين مشاهدتها من خلال النقر على الأيقونة. يستفيد حساب إنستغرام @khldbd452 أيضًا من ميزة حالة إنستغرام (Instagram Stories) كوسيلة تعليمية تفاعلية ومفيدة. من خلال هذه الميزة، يشارك خالد عبد العزيز مقتطفات قصيرة تتعلق بعلم النحو، مما يساعد المتعلمين على حصول المعلومات سريعة ومباشرة حول الموضوعات المهمة تتيح حالة إنستغرام (Instagram Stories) أيضًا لصاحب الحساب التواصل بشكل أكثر مباشرة وفي الوقت الفعلي مع المتابعين من خلال ميزات، مثل: الأسئلة، والاستطلاعات، أو الاختبارات التفاعلية.

بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم حالة لتقديم تحديثات حول المحتوى القادم أو لتسليط الضوء على المحاضرات والمناقشات الأطول. مع مدة قصيرة ولكن ظهورها بشكل متكرر، توفر حالة للمتابعين مرونة للبقاء على اتصال مع مواد التعلم دون الحاجة إلى قضاء وقت طويل. ومع ذلك، من الأسف أن خالد عبد العزيز لا يستفيد كثيرًا من ميزة حالة إنستغرام، حيث يتضح من قلة المنشورات في حالة حساب @khldbd452. بينما تعتبر حالة إنستغرام وسيلة فعالة لنقل المواد بشكل أكثر مرونة وتفاعلية. يمكن أيضًا استخدام هذه الميزة لتقديم تحديثات دورية، ونصائح قصيرة، أو حتى جلسات سؤال وجواب، مما يساهم في تعزيز التفاعل بين صاحب الحساب ومتابعيه.

من خلال الاستفادة من ميزة الحالة بشكل أكبر، يمكن لخالد عبد العزيز في الواقع الوصول إلى المتابعين والمشاهدين بشكل أكثر وفي الوقت الحقيقي. توفر الحالة أيضًا فرصة لمشاركة محتوى أخف يسهل على المتابعين استهلاكه، مما يمكن أن يثري تجربتهم التعليمية. على الرغم من أن المحتوى الموجود على هذا الحساب مفيد للغاية، إلا أن قلة استخدام ميزة حالة إنستغرام قد تجعل بعض المتابعين يفوتون الفرصة للتفاعل بشكل أكثر نشاطًا في التعلم من خلال هذه المنصة.

ج. المميزات والنقائص لحساب

ومن مزايا حساب @khldbd452 ما يلي:

1. محتوى تعليمي عميق يقدم خالد عبد العزيز محتوى عالي الجودة وعميق، خاصة في مجال النحو واللغة العربية. المواد المعروضة ذات صلة ومفيدة جدًا لأولئك الذين يرغبون في تعزيز فهمهم لقواعد اللغة العربية.
2. اللغة العربية كلغة أساسية: يتم تقديم جميع المواد تقريبًا باللغة العربية.
3. استخدام المرئيات الجذابة: يستفيد هذا الحساب من المرئيات الجذابة، مثل الرسوم البيانية، ومقاطع الفيديو، وReels، لشرح المواد التي قد تكون معقدة أحيانًا، مما يجعلها أكثر سهولة في الفهم. يساعد ذلك على جذب اهتمام المتعلمين، خاصة في صفوف الطلاب.
4. مواد مستندة إلى مصادر موثوقة: غالبًا ما يربط خالد عبد العزيز التعلم بالنصوص الموثوقة، مثل القرآن الكريم، والحديث، والأدب العربي الكلاسيكي، مما يضيف قيمة علمية ودقة للمعلومات المقدمة.
5. عدد المتابعين الكبير: مع أكثر من 147 ألف متابع، يمتلك هذا الحساب نطاقًا واسعًا، مما يعكس ثقة المستخدمين في جودة محتواه.

ومن النقائص حساب @khldbd452 ما يلي:

1. اللغة العربية كلغة أساسية: على الرغم من أن محتواه مفيد للغاية، يتم تقديم جميع المواد تقريبًا باللغة العربية، مما يجعل من الصعب الوصول إليها لأولئك الذين ليس لديهم أساس قوي في اللغة العربية. هذا يحد من عدد المتابعين الذين يمكنهم فهم محتواه بالكامل.
2. قلة استخدام حالة إنستغرام: لا يستفيد خالد عبد العزيز كثيرًا من ميزة حالة إنستغرام، التي يمكن أن تكون أداة فعالة للتفاعل بشكل أكبر مع المتابعين في الوقت الحقيقي ومشاركة محتوى أكثر مرونة.
3. تفاعل محدود في بعض المنشورات: على الرغم من وجود تفاعل في التعليقات، إلا أن صاحب الحساب لا يكون نشطًا دائمًا في الرد على بعض المنشورات، مما قد يجعل المتابعين يشعرون بأنهم ليسوا مدعومين بشكل كافٍ في عملية تعلمهم.

4. فترة زمنية طويلة بين المنشورات :واحدة من نقائص حساب @khldbd452 هي الفترة الزمنية بين المنشورات التي تعتبر طويلة إلى حد ما. يمكن أن يقلل ذلك من تفاعل المتابعين، حيث قد يشعرون أنهم لا يحصلون على معلومات جديدة أو تحديثات متسقة.

بشكل عام، يعتبر حساب @khldbd452 مفيداً جداً لأولئك الذين يرغبون في تعلم علم النحو واللغة العربية بالتعلم الذاتي (*self direct learning*)، خاصة بالنسبة لأولئك الذين لديهم فهم أساسي للغة العربية.

د. مفهوم تعلم علم النحو بالتعلم الذاتي (*self direct learning*) من خلال حساب

@khldbd452

في التعلم الذاتي أو التعلم الموجه ذاتياً (*self-directed learning*) ، هناك ثلاثة مكونات رئيسية مهمة جداً لضمان سير عملية التعلم بشكل فعال، وهي التخطيط (*planning*)، المتابعة (*monitoring*) ، والتقييم (*evaluation*). هذه المكونات الثلاثة مترابطة وتشكل المفتاح الرئيسي في تعلم علم النحو بشكل ذاتي من خلال حساب إنستغرام @khldbd452.

1. التخطيط (*planning*)

تشمل مرحلة التخطيط في التعلم الذاتي تحديد أهداف التعلم، والاستراتيجيات، والموارد التي سيتم استخدامها. في حساب إنستغرام @Khldbd452 ، يبدأ التخطيط بتحديد ما يرغب المستخدم في تعلمه. يمكن لمتابعي هذا الحساب وضع أهداف مثل فهم قواعد النحو الأساسية، التعمق في الإعراب، أو فهم استخدام القواعد النحوية في سياق الآيات القرآنية والأحاديث.

لقد ساعد خالد عبد العزيز في تسهيل هذه المرحلة من التخطيط من خلال تنظيم المحتوى بشكل منظم ومتدرج. يتم تقديم المواد التعليمية بدءاً من الموضوعات الأساسية إلى الموضوعات الأكثر تعقيداً، مما يسمح للمتابعين باختيار المحتوى وفقاً لمستوى فهمهم وأهدافهم التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، وبفضل ميزات إنستغرام مثل *highlights*، يمكن للمتعلمين الوصول بسهولة إلى المحتوى الذي تم نشره سابقاً لمساعدتهم في تخطيط خطواتهم التعليمية.

2. المتابعة (monitoring)

بعد وضع الخطة، تصبح مرحلة المراقبة أو المتابعة حاسمة لضمان سير عملية التعلم وفقاً للخطة. في سياق التعلم الذاتي من خلال حساب @Khldbd452، يمكن إجراء المتابعة من خلال مراقبة التقدم الشخصي في فهم كل مادة يتم نشرها. يمكن للمتابعين تقييم مدى فهمهم لقواعد النحو عن طريق إعادة مراجعة المواد المنشورة في المنشورات أو reels، وكذلك محاولة تطبيق هذه القواعد في سياقات أخرى.

يوفر إنستغرام أيضاً ميزات تفاعلية مثل التعليقات أو الرسائل المباشرة التي تتيح للمتابعين طرح الأسئلة أو المناقشة مع خالد عبد العزيز ومع باقي المتعلمين. من خلال هذه الميزات، يمكن للمتعلمين متابعة تقدمهم من خلال التغذية الراجعة التي يتلقونها. غالباً ما يضيف خالد عبد العزيز توضيحات أو شروحات إضافية عبر التعليقات لمساعدة المتعلمين على تحسين فهمهم للمواد.

3. والتقييم (evaluation)

مرحلة التقييم هي الخطوة الأخيرة في التعلم الذاتي، حيث يقوم المتعلم بتقييم نتائج تعلمه وتحديد ما إذا كانت أهداف التعلم قد تحققت أم لا. في حساب إنستغرام @Khldbd452، يمكن إجراء التقييم عن طريق إعادة مراجعة المواد التي تم تعلمها، وحل التمارين أو الأمثلة التي تُقدّم في المنشورات، ومراقبة مدى تحسن الفهم. الميزات التفاعلية مثل استطلاعات الرأي أو الاختبارات القصيرة التي يمكن تقديمها من خلال حالة إنستغرام (Instagram Stories) قد تكون وسيلة فعّالة للتقييم بالنسبة للمتابعين. على الرغم من أن حساب @Khldbd452 لم يستفد كثيراً من هذه الميزة حتى الآن، إلا أن هناك إمكانية كبيرة لتقديم اختبارات قصيرة أو أسئلة تقنية لتقييم مدى فهم المتعلمين، مما قد يساعدهم بشكل كبير في تعزيز تعلمهم.

المتابعون يمكنهم أيضاً تقييم أنفسهم من خلال التفاعل في قسم التعليقات، حيث يمكنهم مقارنة إجاباتهم أو فهمهم مع بقية المتابعين. بهذه الطريقة، يستطيعون تحديد نقاط القوة والضعف في عملية التعلم التي مروا بها، مما يساعدهم على تحسين أدائهم وزيادة فهمهم للمواد المدروسة.

مفهوم التعلم الذاتي من خلال حساب إنستغرام @Khldbd452 يجمع بشكل فعال بين العناصر الأساسية للتخطيط، والمراقبة، والتقييم في التعلم الذاتي. يوفر هذا الحساب مرونة للمتعلمين في تحديد أهدافهم التعليمية، ومتابعة تقدمهم، وتقييم النتائج النهائية، كل ذلك ضمن منصة واحدة سهلة الوصول وتفاعلية مما يجعل دراسة علم النحو أكثر ديناميكية وملاءمة وسهولة في التنفيذ بشكل مستقل في العصر الرقمي.

الخلاصة

تعلم النحو بتعلم ذاتي من خلال منصة وسائل التواصل الاجتماعي إنستغرام في عصر الرقمية فرصًا كبيرة للطلاب لتعميق فهمهم للغة العربية بطريقة أكثر مرونة وتفاعلية. يُعد حساب إنستغرام مثل @khldbd452 مثالاً حقيقياً على كيفية الاستفادة الفعالة من وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للتعلم. من خلال محتوى جذاب، ومرئيات معلوماتية، وشرحات سهلة الفهم، يسهل هذا الحساب على الطلاب دراسة النحو بشكل مستقل، في أي وقت ومن أي مكان.

تضمن خبرة صاحب حساب @khldbd452 في مجال النحو أيضاً أن المواد المقدمة موثوقة ومفيدة لمستويات مختلفة من الطلاب. تتيح الميزات التفاعلية على إنستغرام، مثل التعليقات والرسائل المباشرة، يمكن للطلاب التواصل مباشرة مع الخبراء، مما يمكنهم من تلقي الإرشادات الإضافية وحل مشاكل التعلم الذاتي. في هذا العصر الرقمي، يوفر استخدام حساب إنستغرام مثل @khldbd452 نهجاً تعليمياً أكثر ديناميكية وملاءمة وممتعة للطلاب الذين يرغبون في تعميق فهمهم للنحو خارج الفصول الدراسية الرسمية.

الشكر والتقدير

يقدم الباحث بالشكر الجزيل إلى جامعة السنة الإسلامية على دعمها ومساعدتها في إتمام ونشر هذا المقال.

المراجع

Anwar, Khoirul. 2016. "تنفيذ الإعراب و البناء في تعليم علم النحو عند الدكتور إبراهيم مصطفى." *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 2 (1): 61-82.

- Fuadah, Salimatul. 2020. "Penggunaan Media Instagram@ Nahwu_Pedia Dalam Mahārah Al Qira'ah Dan Mahārah Al Kitabah Mahasiswa Bahasa Arab." *Studi Arab* 11 (2): 137-51.
- Handayani, Ni Nyoman Lisna. 2017. "Pengaruh Model Self-Directed Learning Terhadap Kemandirian Dan Prestasi Belajar IPA Siswa Kelas VIII SMP N 3 Singaraja." *Jurnal Ilmiah Pendidikan Dan Pembelajaran* 1 (1).
- Huang, Yi-Ting, and Sheng-Fang Su. 2018. "Motives for Instagram Use and Topics of Interest among Young Adults." *Future Internet* 10 (8): 77.
- Mukhtar, Mukhtar. 2021. "Desain Kurikulum Berorientasi Pada Nilai Adat, Budaya Dalam Membentuk Karakter Peserta Didik Hadapi Era Society 5.0." *Al-Rabwah* 15 (02): 70-79.
- Ngongo, Verdinandus Lelu, Taufiq Hidayat, and Wiyanto Wiyanto. 2019. "Pendidikan Di Era Digital." In *Prosiding Seminar Nasional Program Pascasarjana Universitas PGRI Palembang*.
- Nisa, Anita Lailatul Fahrūn. 2023. "Optimizing Arabic Language Proficiency Through Instagram Social Media as an Effort in Arabic Language Digitalization." *Kitaba* 1 (3): 115-24.
- Pangestika, Fahmida Yuga, and Setyo Yanuartuti. 2020. "Pembelajaran Mandiri Seni Tari Melalui Konten Youtube Sebagai Inovasi Pembelajaran Masa Kini." *Gondang* 4 (2): 144-51.
- Pittman, Matthew, and Brandon Reich. 2016. "Social Media and Loneliness: Why an Instagram Picture May Be Worth More than a Thousand Twitter Words." *Computers in Human Behavior* 62: 155-67.
- Rahmawati, Siti Urjana, Siti Nurul Aisyah, Shafira Mufidza, and Kisno Umbar. 2024. "Analisis Konten Instagram@ Alazharcenterpare Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Online." *Ukazh: Journal of Arabic Studies* 5 (1): 20-30.
- Rokhmawati, Suci, and Henny Mastuti. 2018. "Penggunaan Instagram Untuk Meningkatkan Penguasaan Kosakata Bahasa Inggris." *Media Penelitian Pendidikan: Jurnal Penelitian Dalam Bidang Pendidikan Dan Pengajaran* 12 (2): 196-203.
- Sari, Dian Nurvita, and Abdul Basit. 2020. "Media Sosial Instagram Sebagai Media Informasi Edukasi." *Persepsi: Communication Journal* 3 (1): 23-36.
- Sulfikar, Sulfikar, and Nurul Fawzani. 2023. "Pemanfaatan Instagram Dalam Meningkatkan Penguasaan Mufradat Mahasiswa." *Jurnal Tahsinia* 4 (1): 19-27.